

تمكين المرأة يزيد استخدام وسائل منع الحمل الحديثة: دراسة من تنزانيا

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تمكين المرأة يزيد استخدام وسائل منع الحمل الحديثة: دراسة من تنزانيا. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119288>

تخيل امرأة شابة في تنزانيا، لديها أحلام وطموحات، ولكنها تجد نفسها مقيدة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحد من خياراتها، بما في ذلك القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتها الإنجابية. هذا السيناريو، للأسف، شائع جداً في العديد من المجتمعات حول العالم. ولكن، هل هناك علاقة مباشرة بين تمكين المرأة واستخدامها للوسائل الحديثة لمنع الحمل؟ دراسة حديثة أجريت في تنزانيا تشير بقوة إلى أن الإجابة هي نعم.

منهجية البحث

قام الباحثون بقيادة كيم إم. بتحليل بيانات مسح تنزانيا الديموغرافي والصحي لعام 2022. هذا المسح، الذي يعتبر من أهم المصادر الإحصائية في البلاد، يجمع معلومات شاملة عن الصحة والسكان، بما في ذلك بيانات حول استخدام وسائل منع الحمل، ومستوى تعليم المرأة، ومشاركتها في القوى العاملة، وقدرتها على اتخاذ القرارات المتعلقة بصحتها. اعتمدت الدراسة على عينة كبيرة من النساء في سن الإنجاب، مما يضمن تمثيلاً واسعاً لمختلف المناطق والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية في تنزانيا. لم يقتصر التحليل على تحديد الارتباط بين تمكين المرأة واستخدام وسائل منع الحمل الحديثة، بل سعى أيضاً إلى فهم الآليات التي تربط بينهما. استخدم الباحثون نماذج إحصائية متطورة للتحكم في العوامل الأخرى التي قد تؤثر على استخدام وسائل منع الحمل، مثل الدخل، والتعليم، والوصول إلى الخدمات الصحية. تم تعريف "التمكين" بمجموعة من المؤشرات، بما في ذلك القدرة على اتخاذ القرارات بشأن الرعاية الصحية، والمشاركة في العمل المدفوع، والتحكم في الموارد المالية، والقدرة على رفض العلاقات الجنسية غير المرغوب فيها. أما "الوسائل الحديثة لمنع الحمل" فتشمل الطرق مثل حبوب منع الحمل، واللولب الرحمي، والواقي الذكري، وغيرها من الطرق التي تتميز بفعالية عالية.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية وإيجابية بين تمكين المرأة واستخدامها للوسائل الحديثة لمنع الحمل. بمعنى آخر، كلما زادت درجة تمكين المرأة، زادت احتمالية استخدامها لهذه الوسائل. وجد الباحثون أن النساء اللاتي لديهن القدرة على اتخاذ القرارات بشأن صحتهم الإنجابية، واللاتي يشاركن في القوى العاملة، واللاتي يتمتعن باستقلالية مالية، هن أكثر عرضة لاستخدام وسائل منع الحمل الحديثة مقارنة بالنساء اللاتي يعانين من نقص في هذه الجوانب. على سبيل المثال، النساء اللاتي يمكنهن بمفردهن تحديد عدد الأطفال اللاتي يرغبن في إنجابهم كن أكثر عرضة بنسبة كبيرة لاستخدام وسائل منع الحمل مقارنة بالنساء اللاتي يتركن هذا القرار لأزواجهن أو لأفراد آخرين من العائلة. كما وجدت الدراسة أن التعليم يلعب دوراً هاماً في هذا السياق. النساء المتعلّمات هن أكثر وعياً بخياراتهن الإنجابية، وأكثر قدرة على الوصول إلى المعلومات والخدمات الصحية، وأكثر ثقة في اتخاذ القرارات المستنيرة. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن وجود تفاوتات إقليمية في استخدام وسائل منع الحمل، حيث كانت معدلات الاستخدام أعلى في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية، وفي المناطق التي تتمتع بمستوى أعلى من التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

دلالات البحث

تحمل هذه الدراسة دلالات مهمة للغاية بالنسبة لسياسات الصحة الإنجابية والتنمية في تنزانيا، وفي غيرها من البلدان التي تواجه تحديات مماثلة. تؤكد النتائج على أن مجرد توفير وسائل منع الحمل ليس كافياً لضمان حصول النساء على الرعاية الصحية الإنجابية التي يحتجن إليها. بل يجب أن يرافق ذلك جهود متكاملة لتمكين المرأة في جميع جوانب حياتها. يتطلب ذلك معالجة العوامل الهيكلية والاجتماعية التي تحد من قدرة المرأة على اتخاذ القرارات بشأن صحتها، مثل التمييز الجنسي، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والقيود الثقافية. يجب الاستثمار في التعليم، وتوفير فرص عمل متساوية، وتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية. كما يجب العمل على تغيير المفاهيم الخاطئة والمعتقدات التقليدية التي تعيق استخدام وسائل منع الحمل. إن تمكين المرأة ليس مجرد هدف نبيل في حد ذاته، بل هو أيضاً استثمار استراتيجي

في التنمية المستدامة. عندما تتمكن المرأة من التحكم في صحتها الإنجابية، فإنها تكون قادرة على تحقيق إمكاناتها الكاملة، والمساهمة بشكل فعال في بناء مجتمع أكثر عدلاً وازدهاراً. يجب على صانعي السياسات والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة العمل معاً لتصميم وتنفيذ برامج شاملة ومتكاملة تهدف إلى تمكين المرأة وتعزيز صحتها الإنجابية.

Reference

Kim M. (2025). *Linking women's empowerment to modern contraceptive use: evidence from the Tanzania demographic and health survey 2022*. BMC Women s Health, 26(1), 3-3

DOI: [10.1186/s12905-025-04153-9](https://doi.org/10.1186/s12905-025-04153-9)